



من التنشئة الاجتماعية التقليدية إلى التنشئة الرقمية : دور الأخصائيين الاجتماعيين في مواكبة تطور التنشئة الاجتماعية للأطفال

الباحث :
ذاكر محمد شحادة

جامعة القدس المفتوحة - رام الله
25/11/2024



نبذة عن الدراسة

تُعتبر الأسرة ركيزة أساسية في تشكيل شخصية الفرد، لكن التحولات المعاصرة، مثل التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي، أثرت سلبيًا على دورها التقليدي في نقل القيم والمعايير الثقافية. أدت هذه التحولات إلى تراجع دور الأسرة كمرجعية تربوية، مما جعلها تواجه تحديات كبيرة في الحفاظ على تأثيرها في تربية أفرادها. برزت وسائل التواصل الاجتماعي في العصر الرقمي كأدوات مؤثرة غيرت أنماط التفاعل الاجتماعي، حيث أصبحت العلاقات تعتمد على الاتصال الرقمي، مما أضعف التفاعل الإنساني المباشر وأثر على وظائف التنشئة الاجتماعية التقليدية. يشير الباحثون إلى أن العلاقات الرقمية أزالت عناصر التفاعل البشري الحميمي، مهددةً قدرة الأفراد على تحقيق تنشئة اجتماعية صحية. أمام هذه التحديات أصبح فهم دور الأخصائيين الاجتماعيين في دعم الأطفال والأسر في هذا العصر الرقمي أمرًا ملحًا. البحث يسعى إلى سد الفجوة المعرفية وتقديم استراتيجيات لدعم التربية الرقمية، مع الإشارة إلى أهمية التدريب الإلكتروني لتنمية مهارات الأخصائيين الاجتماعيين لمواكبة التحولات التقنية.

مشكلة الدراسة

تتمثل مشكلة البحث في تأثير التكنولوجيا على تنشئة الأطفال، حيث يواجه لأخصائيو الاجتماعيين تحديات كبيرة، منها الإدمان الرقمي وضعف التفاعل الاجتماعي. تتطلب هذه التحديات تطوير استراتيجيات فعالة لتعزيز وعي الأسر بالاستخدام المسؤول للتكنولوجيا وتحسين جودة التنشئة الاجتماعية. كما تبرز فجوة معرفية في كيفية تعامل الأخصائيين الاجتماعيين مع هذه التحديات الرقمية واستراتيجياتهم لتعزيز مهارات الأطفال ودعم الأسر. وتؤكد دراسة أبو عيادة (2024) على الحاجة لفتح فرص تدريب إضافية للأخصائيين الاجتماعيين والأكاديميين، بهدف تعزيز ممارسة الخدمة الاجتماعية الإلكترونية، مع التركيز على تلبية المتطلبات القيمة والمعرفية والتقنية اللازمة في ظل التحول الرقمي.

❖ أهداف البحث

• استكشاف دور الأخصائيين الاجتماعيين: فهم كيفية انتقال الأخصائيين من أساليب التنشئة الاجتماعية التقليدية إلى التنشئة الرقمية، مع التركيز على التحديات التي يواجهونها والاستراتيجيات المتبعة لدعم الأسر.

• تقديم توصيات عملية: اقتراح استراتيجيات ملموسة لتحسين دور الأخصائيين الاجتماعيين في مواجهة قضايا التربية الرقمية بفعالية.

❖ الأهمية البحثية

• تقديم رؤى جديدة: إلقاء الضوء على دور الأخصائيين الاجتماعيين في التصدي للتحديات الرقمية، مما يسهم في تحسين ممارسات التربية الرقمية ورفع الوعي بأهمية التكنولوجيا المسؤولة.

• تطوير استراتيجيات فعّالة: تعزيز قدرة الأسر على التكيف مع العالم الرقمي،

وتسهيل التعاون بين المؤسسات التعليمية والتقنية لضمان بيئة آمنة وداعمة لنمو الأطفال.

أستخدمت المنهج النوعي في الدراسة باتباع خطوات التحليل الموضوعي وفق نموذج كلارك و براون (2006):

التعرف على البيانات: جمع إجابات 12 أخصائيًا اجتماعيًا، مع مراعاة سنوات الخبرة والنوع الاجتماعي وفئات الطفولة التي يعملون معها

القراءة الأولية: فحص الإجابات بدقة لتحديد الأنماط المشتركة والإجابة على أسئلة الدراسة.

الترميز واستخراج الموضوعات: تصنيف الإجابات برموز واستنتاج الموضوعات الرئيسية حول القضايا المطروحة.

مراجعة الموضوعات: التحقق من دقة الموضوعات ودمج المتشابه منها لزيادة الشمولية.

كتابة التقرير: إعداد تقرير يعرض النتائج والموضوعات المستخلصة.

التوصيات: صياغة توصيات لتحسين تعامل الأخصائيين مع التحديات الرقمية وتطوير دورهم.

تم تقسيم النتائج النهائية إلى خمسة موضوعات رئيسية، مبرزة القضايا الرقمية ودور الأخصائيين الاجتماعيين.

نتائج الدراسة

التحديات التكنولوجية: يواجه الأخصائيون صعوبات مع التطورات الرقمية السريعة وتأثيرها على الأطفال.

الحوار المفتوح: تعزيز التواصل بين الآباء والأطفال لرفع الوعي التكنولوجي.

الاهتمامات المشتركة: مشاركة الأهل لاهتمامات الأبناء تعزز العلاقات الإيجابية.

قياس الفعالية: تطوير آليات دقيقة لرصد التحسينات في التواصل الأسري.

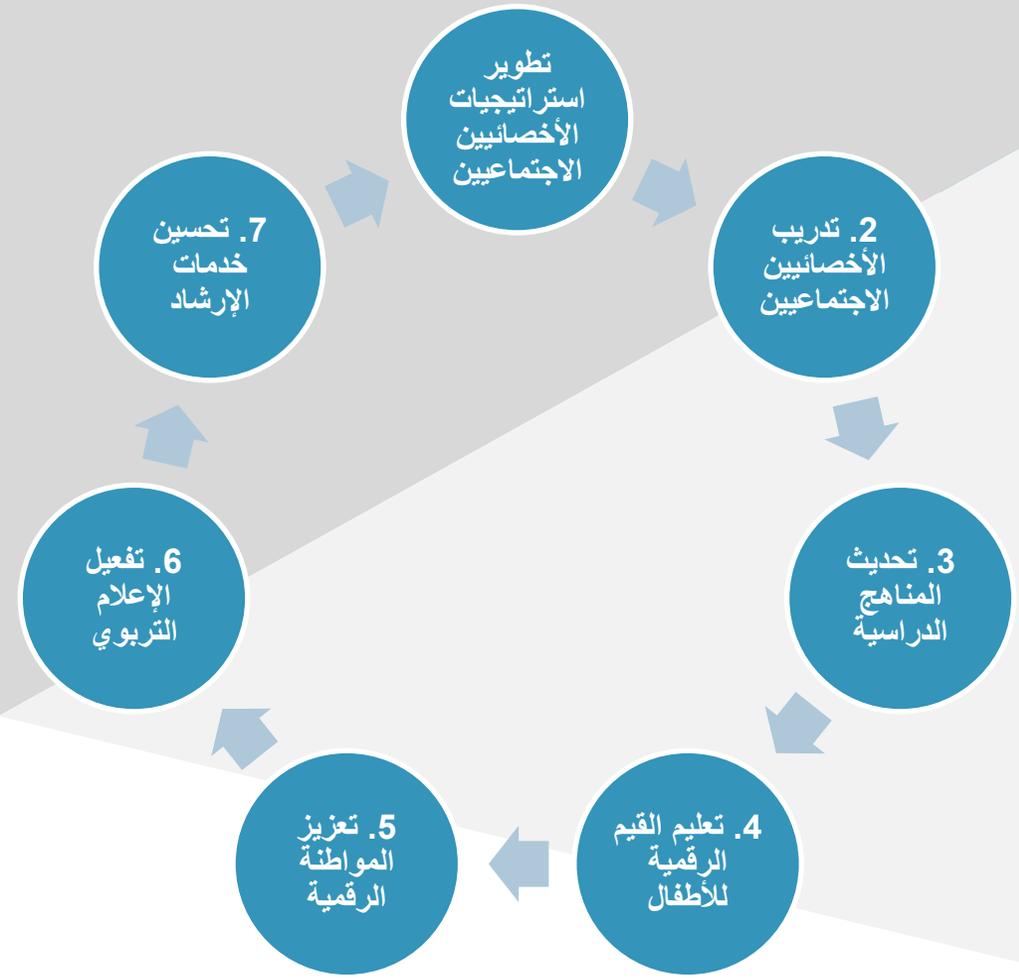
التدريب المستمر: تدريب متواصل للأخصائيين لمواكبة التكنولوجيا.

التدريب الإلكتروني: تعزيز مهارات التقييم والتدوين الإلكتروني.

مهارات متنوعة : تشمل تطوير التواصل الفعال، التفاوض الاستراتيجي، والبحث العلمي لتحقيق الأداء الأمثل



توصيات الدراسة



Date

Your Footer Here



Funded by the Erasmus+ Programme of the European Union

تناولت هذه الدراسة تأثير التحولات الرقمية على التنشئة الاجتماعية للأطفال والدور المحوري الذي يلعبه الأخصائيون الاجتماعيون في مواجهة هذه التحديات المتزايدة. فقد أبرزت المخاطر المرتبطة بالاستخدام المفرط للتكنولوجيا، مثل الإدمان الرقمي، وضعف التفاعل الاجتماعي، والتعرض للمحتويات غير الملائمة، وما يترتب عليها من آثار نفسية سلبية كزيادة القلق والاكتئاب بين الأطفال.

وتشير نتائج الدراسة إلى أهمية تطوير استراتيجيات مبتكرة لتعزيز الوعي الرقمي داخل الأسر، مع تزويد الأخصائيين الاجتماعيين بالمهارات اللازمة لاستخدام التكنولوجيا بفعالية ومسؤولية. كما أوصت الدراسة بتعزيز الشراكة بين المؤسسات التربوية والتقنية لضمان تقديم محتوى رقمي آمن، وتحديث المناهج الدراسية، وتوفير برامج تدريبية شاملة، إلى جانب تعزيز القيم الرقمية من خلال الإعلام التربوي.

في ضوء هذه التحديات، يتضح أن الحاجة إلى مزيد من البحث والتطوير لا تزال قائمة، لضمان تهيئة بيئة رقمية آمنة ومستدامة تساهم في تحقيق توازن بين التنشئة الاجتماعية التقليدية والرقمية، وتدعم جودة حياة الأطفال وأسرهم. هذه الجهود يجب أن تكون مشتركة بين الأسرة، الأخصائيين الاجتماعيين، والمؤسسات المختلفة لضمان مواجهة التحولات الرقمية بفعالية وتعزيز رفاهية المجتمع ككل.



Thank You!

نأمل أن تساهم هذه الدراسة في تعزيز الوعي بأهمية التعامل المسؤول مع التكنولوجيا، وندعو جميع الحضور إلى تبني دور فعال في دعم الأطفال والأسر لمواجهة التحديات الرقمية وضمان بيئة آمنة لنموهم وتطورهم. شكرًا لاهتمامكم واستماعكم، ونتطلع إلى مناقشات مثمرة.

ذاكر محمد شحادة
جامعة القدس المفتوحة
thaker479@gmail.com